[137] فخرجت إليه وجلست عنده وقالت: يا أخي أنا أعلم إنه ما حملك على قضاء حاجته إلا حبك للحسين عليه السلام ألا تخفى على من أمره شيئا فحدثها بحديث أخيها من أوله إلى آخره حتى ذكر أنه مقيد مغلول وقد إسود وجهه وفى وجهه ضربة يخرج القيح منها وقد منع ابن زياد الملعون الاطباء عن معالجته قال: فلما سمعت ذلك قامت صارخة ودخلت منزلها وجزت شعرها ذلك قامت صارخة ودخلت منزلها وجزت شعرها وشعر بناتها وخرجت به ورمته بين يدى عبد ا بن عمر بن الخطاب فقال: ويلك ما هذا ! فقالت: هذا شعرى وشعر بناتى فو ا لا اجتمعت أنا وأنت تحت سقف واحد وأخى على تلك الحالة فعذلها زوجها على ذلك ولامها وقال: وا لو لحقت رجلا ثقة أستاجرة ليوصل كتابي إلى يزيد بن معاوية (لع) ما كان اخوك يلبث ساعة في السجن، فقال المعلم: أنا أمضى قال فعند ذلك فرح عبد ا بن عمر فرحا شديدا وقر غاية السرور وكتب إلى يزيد بن معاوية (لع) ثم دعا بثياب ديباج ولف فيه شعر رأس زوجته وشعر بناتها ودفعه إلى عمير كتابا يتلطف به ويد عوله وذكر في الكتاب أشياء تحثه وأكد عليه تأكيدات بتخلية سجن المختار وكتب عنوانه من عبد ا بن عمر إلى يزيد بن معاوية، قال العمير: امض بارك ا فيك وادفع كتابي إلى يزيد، فإذا قرأه فأحضر